

## تفسير السمعاني

@ 13 @ .

( ^ ) ( 19 ) أمن هذا الذي هو جند لكم ينصرکم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور ( 20 ) أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور ( 21 ) أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ( 22 ) . . .

قوله تعالى : ( ^ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصرکم ) معناه : أين هذا الذي هو جند لكم يمنعكم من عذاب الله ؟ وهو استفهام بمعنى التوبيخ والإنكار . . .

وقوله تعالى : ( ^ إن الكافرون إلا في غرور ) أي : ما الكافرون إلا في غرور . . .

قوله تعالى : ( ^ أمن هذا الذي يرزقكم ) المعنى : أن الله هو الذي يرزقكم إن أمسك رزقه ، فمن ذا الذي يرزقكم سواه ؟ . . .

وقوله : ( ^ بل لجوا في عتو ونفور ) العتو هو التماذي في الكفر ، والنفور هو التبعاد عن الحق . . .

ويقال المعنى : أن اللجاج حملهم على الكفر والنفور عن الحق ، فإن الدلائل أظهر وأبين من أن تخفى على أحد ، والعرب تسمى كل سفيه متمرد متماد في الباطل عاتيا . . .

قوله تعالى : ( ^ أفمن يمشي مكبا على وجهه ) في الضلالة لا يبصر الحق . . .

ويقال : مكبا على وجهه أي : لا ينظر من بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا من خلفه . . .

وقيل : إن هذا في الآخرة ، فإن الله تعالى يحشر الكفار على وجوههم على ما نطق به القرآن في غير هذا الموضع ، وقد ثبت أن النبي قال : ' إن الذي قدر أن يمشيهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ' . . .

وقوله : ( ^ أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ) أي : يمشي في طريق الحق بنور الهدى . . .

ويقال : ينظر من بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه . . .

وقيل : هو في الآخرة . . .

وعن عكرمة قال : قوله ( ^ أفمن يمشي مكبا على وجهه ) هو أبو جهل ، وقوله : ( ^ أم من يمشي سويا على صراط مستقيم ) هو عمار بن ياسر . . .

وحكى بعضهم عن ابن عباس : أنه حمزة بن عبد المطلب وكنيته أبو عمارة . . .